

# تفسير القرطبي {سورة البقرة} 11{ } 61{ } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن اعلم من ربه كلمات فتاب عليه من تبع هذا ومن تبعه باية لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا - 00:00:00

يا بني اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدكم واياي قد نهى وامنوا بما انزلت مصداقا لما معكم ولا تكونوا ولا تكون الملكة في واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - 00:01:15

الحمد لله الذي انزل البنا اشم كتاب وارسل الينا افضل الرسل. وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:53

اما بعد فان الله تعالى يبين سبب خروج الذين ادموا من الجنة مما يربط ذلك باعمال اليهود وان الذي فعله الشيطان يعني لادم وذريته يفعل اليهود مع خلق الله ومع - 00:03:13

يعني الناس كما ان الشيطان زيننا كذلك اليهود يزينون للناس الفساد ويبعدونهم عن الدين ويلبسون عليهم ويحاولون يبعد الناس عن الحق وفي الاسلوب جميعا بيان سد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

وانه مرسل من عندنا لان تفاصيل هذه الامور لا يعلمها الا من كان نبيا وهو كان بين ظهرانيه الامي لا يقرأ ولا يكتب. فمن اين له آ ان يعرف تفاصيل هذه الامور التي لا يعلمها - 00:04:05

الانبياء او كبار العلماء وفيها ايضا ازراع باليهود وانهم ان فعل ذلك اباؤهم واجدادهم تبع لهم في ذلك وهم راضون به والمعصية والعيب يشملهم كما شمل اجدادهم في ذلك يقول قل له اهبطوا منها - 00:04:24

القائل هو الله. والهبوط هو النشوب الاعلى الى اسفل. كما ان الصعود هو الطلوع من من اسفل الى اعلى اذا طلع هو وهبط اذا نزل تحت والجنة مكانها مرتفع وفي الهبوط نزول - 00:04:46

من الجنة جميعا ادم وحواء وابليس اما ما يقوله كثير من المفسرين عن الحية لا اعرفه ثابتا وانما اعرفه في منقول عن كتب بني اسرائيل. او موقوف على بعض السلف - 00:05:03

بعضكم ببعض عدو يعني بنو ادم ونهبط منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى ومن اتبع هداي ومن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا قل اهبطوا منها جميعا. ادم وحواء وابليس - 00:05:24

وما زائدة لا محل لها من الاعراب والذي يقوله بعض المعرب ان لا يقال زائدة هذا نوع من المغالطة لان الحروف تنقسم ثلاث اقسام اسم له معنى وله تعلق وقسم له معنى ولا تعلق له وقسم لا تعلق له ولا معنى له. وانما جاء لتأكيد الاسلوب - 00:05:46

من اول يسمى حرف اصلي والثاني يسمى حرف شبيه بالزائد حرف زائد والحرف الاصلي كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد ليل الى المسجد الحرام حرب يعني اصلي عامل ليس سائد - 00:06:22

ومتعلق باسرار الحرف الشبيه بالزائد ربما يود الذين كفروا رب وارقع لا في سجن رب شبيهة بالزائد لانها تدل على التقليل في الاصل ولكن لا متعلق لها وهنا في قوله ربما يود الذين كفروا استعير التقليل للتأكيد. اخذت من التقليل للتأكيد. ربما يود الذين كفروا مؤكدا انهم - 00:06:47

يقول يوم القيامة لو كانوا مسلمين لكن استعير من التقليد للتأكيد وللتذكير اما قوله ما جاءنا من بشير لا متعلق له ولا معنى له الا بالتأكيد لانها دخلت على الفاعل اصلها ما جاءنا بشير. اذا الزائد في لغة العرب يعني هو الذي جاء لم - [00:07:23](#)

يكن له محل من الاعراب وانما جاء مؤكد للاسلوب. كذلك في قوله تعالى مما يأتيكم مني ان يأتيكم ان يأتيكم مني. فما مؤكدة بس جاية للكلام. واضح من تبع هدايا فلا خوف عليهم. لما يستقبلونهم ولا هم يحزنون على ما ذهبوا عنه - [00:07:54](#)

ولذلك لوجودنا فيها على هذه الارض وهذا الكوكب الا الاستقامة. هذه الدنيا وهذا الخلق وهذا اليجاد ما له علاج الا ان يستقيل المسلم لذلك قال فمن تبع هداي واما يأتيكم اي فان يأتيكم مني - [00:08:20](#)

او نهي او ان النبي مرسل او ان القرآن جاء من عند الله او ان الله المعبود بحق فمن تبع هداي تبعه سالكه وهدى الله تعالى هو ما تأتي به الرسل وتبينه للتابع الاوامر ومن اجتناب - [00:08:42](#)

النواحي ولذلك الله يقول لا يضركم من ضل الاهتداء ما هو يا شيخ؟ احسنت الاهتداء يقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانك بدونهما لا تهتدي. لانك اذا قلت لاخيك لا تترك الصلاة. لا تغتاب اخوانك لا تعق والديك. لا تبيع بالربا لا - [00:09:06](#)

حق الله في مالك بعدين انت لا يضررك ضلال من ضل. لانك اهتديت امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر. اذا لا يضررك ضلال اما اذا لم تبين فيضرك ضلال من ضل لانك ما اهتديت. اذا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر - [00:09:34](#)

ولكن شريعتنا سمحة الذي يستطيع بيده يغيب في بيته او من له سلطان. الذي لا يستطيع بيده للسانه لا تظلم. يا عبد الله لا تفعل الحرام. يا عبد الله لا تترك الواجب - [00:09:55](#)

واذا خفت وكان في وقت ضعف للايمان فتنكر بقلبك اذا درجات انكار باليد وباللسان فان لم تستطع فهذه القلب فقل بقلبك اللهم اني اكره هذا الامر ولو كانت لي مقدرة - [00:10:16](#)

ما غيرته وذلك اضعاف الايمان يعني في وقت ضعف الايمان لانه اذا كان الايمان قوي وتكلمت لا تخف. لكن اذا كان في وقت ضعف الايمان اذا تكلمته ربما يوقع بك - [00:10:37](#)

وذلك في وقت ضعف الايمان بين الناس اما انت قد يكون ايمانك قوي ولا يمكن ان تبين لانك اذا بينت قد يكون في مفسدة اعظم. ولذلك احيانا يرتكب اه يعني المسلم اخف الضررين - [00:10:51](#)

اذا فان يأتيكم مني بدن حكم او بيان او امر او فمن تبع هداي يعني سلك طريق الرسل واتبع الشريعة وفاق المعاصي فلا خوف عليه. لما يقدمون عليه الأمر مخيف - [00:11:10](#)

والموت اشد حادث والموت اشد حادث مما يمر على الجبل. قل ان الموت الذي تفرون منه كل نفس ذائقة الموت. اذا فلا خوف عليهم. الى قديم ولا هم يحزنون على ما ما يهبوا عنه من المال والولد والجاه والمناصب - [00:11:31](#)

بما يروا عندهم من كرامة الله لهم وقيل غير هذا لكن هذا اوضح ولذلك لا علاج للدنيا الا الاستقامة ما لها علاج لان الموت يمكن تأتيك اي وقت وبعدين الانسان اذا جاءته الموت - [00:11:52](#)

يسحب عن المال وعن الاهل وعن الاولاد وعن الاصدقاء وعن العشيرة وعن الجيران ويوضع في قبر ويبقى الحال وبعدين يشاهد لان الامكان اذا وضع في القبر تفتح له نافذة. لان القبر اما حفرة من حفر النار - [00:12:09](#)

من رياض الجنة. وبعدين يقال له ما في عمل نشاهد الحقيقة وتكف عن العمل وهذا خطأ شيء ان الانسان يشاهد الحقيقة منه في المنة ولا يقدر يشغل لذلك اهل القبور الان اشد شيء يتمنوه ان يرجع الواحد منهم ليقول لا اله الا الله - [00:12:27](#)

يكون لنا واحد منهم يأتي ليصلي ركعتين يتمنى واحد يأتي لي يقول رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. اما نحن الان في الدنيا يمكن الواحد يصلي مئات الركعة ويقول لا اله الا الله الالف المرة ويمكن يقول رب اغفر لي خطيئتي مئات المرة ويمكن يتصدق ويمكن يتوب فنحن الان والحمد لله لا زلنا - [00:12:51](#)

في محل تجارب سبق السيف ينبغي ان نعرف ونعلم ان هذه الدنيا خطر لا علاج لها الا الاستقامة الدنيا لا تعالج الا بالاستقامة والذين كفروا وكذبوا باياتنا وحدانية الله والكمال وكذبوا بايات الله بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

قال اساطير الاولين كتبها احلام من اشتراه بل هو ساعي بل بلى عندهم وهم يعلمون انه صادق لكن كثير منهم يمنعه من ذلك يعني الحسد قالوا منا سقاية ومنا الرفادة ومنكم كذا ومنا كذا - [00:13:50](#)

منكم الشاعر ومنكم الشعر. قيم مني ومعصوم وليس منا رسول. والله لا نصدقهم. لانه يعني الكبر والتنافس احيانا يحمي الانسان من من ان يقبل الحق. اولئك اصحاب النار. يعني اصداؤها وملازمون لها. عياذا بالله تعالى هم فيها - [00:14:14](#)

اذا ثم قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا واني واوفوا بعهدي مرحبا اسرائيل هو يعقوب وابناء هم اليهود اي نعمي انزال الغمام والامن والسلوى اخراج الماء من الحجر وحماية كم من - [00:14:34](#)

فرعون هو المهم عشر خصال عشر نعم انهم عملوا عشر جرائم وعاقبهم الله بعشر عقوبات وهذا كله مسطور في كتاب الله. ذكر ذلك ابن جزيل في التسيير عند يذكر نعمتي التي انعمت عليكم - [00:15:07](#)

واوفوا بعهدي يعني اذا امنوا دخلوا الجنة. قال تعالى لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم درسني وعزهموهم الله قرضا حسنا

لاكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها النار واني فضلتكم على العالمين اي على عالم زمانكم - [00:15:23](#)

تخافون ولا تخافوا غيري واتقوا يعني معصيتي ولذلك هؤلاء بنو اسرائيل اعطاهم الله نعم كثير فقابلوا النعم بما لا بالكفران. فاخبر الله انه يسلط عليهم من يسومه سوء العرب الى يوم القيامة؟ واخبر انه يفرقهم في الامم ولا يجتمعون. واخبر ان عادوا الى

الافساد - [00:15:53](#)

عاد عليهم بالتنكيد. فقال تعالى واذا تأذن ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة وقال وان عدتم عدنا وقال وقطعناهم في الارض لا

يجتمعون ولذلك هم يجتمعون للايقاع بهم. نرجوا الله جل وعلا ان يحمي المسلمين من شرور اليهود. وان يرد - [00:16:23](#)

كيدهم عنا وعن المسلمين ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله خزائن

الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:16:47](#)